

دراسات نقدية 2

المحاضرة السادسة: الملكية الفكرية والسطو الأكاديمي.

إعداد الباحث: عبدالاله سعيد ال محيا

الرقم الجامعي: 222001144

تحت إشراف
د. خالد طاهر

تعريف الاقتباسات والانتحال في البحث العلمي

مفهوم الاقتباس (Quoting) :

يشير الاقتباس إلى تكرار الباحث نفس الكلمات وذات الأساليب اللغوية لشخص آخر، بغض النظر إذا كانت مكتوبة أم منطوقة، ويكون نقلها بشكل حرفي وبدون إدخال أي تعديل عليها، ومن ثم يقوم الباحث بوضع تلك الكلمات بين هلالين أو علامات اقتباس "، ويمكن أن يتم ذلك من كتاب أو مقال أو ورقة بحثية ... إلخ

أنواع الاقتباسات والانتحال في البحث العلمي

تأخذ الاقتباسات أنواع متعددة، ولكل مجال أسلوبه الخاص في الاقتباس (رجب، 2016م، ص8)، ونذكر منها:

الاقتباس المباشر:

ويتم هذا النوع من الاقتباس من خلال نقل الأفكار والمعلومات والبيانات، بشكل حرفي بدون إدخال أي تغيير على المرجع الأصلي، ويكون ذلك من خلال وضع علامي اقتباس ""، ثم يتم بعد ذلك توثيق المصدر الأصلي بمختلف الطرق، منها: وضع رقم بجانب النص مباشرة بعد إغلاق علامة الاقتباس الثانية، ووضع النقطة أو علامة الاستفهام.. إلخ، ثم كتابة اسم المصدر أسفل الصفحة أو في صفحة الاقتباس.

الاقتباس غير المباشر (الاستشهاد):

وهو يعتبر بمثابة إعادة صياغة لما ورد في المرجع الأصلي بطريقة جديدة، أي يقوم الباحث بقراءة الفقرة ثم يعبر عما فهمه منها بأسلوبه الخاص (التمثيل المعرفي)، على أن يتم توثيق ذلك بالمصدر الأصلي وإلا اعتبر ذلك سرقة علمية.

أنواع الاقتباسات والانتحال في البحث العلمي

الاقتباس الجزئي:

ويحدث هذا النوع من الاقتباس عندما يكون الباحث مسلطاً تركيزه على فكرة معينة، ثم يقوم باقتباس الجزء الذي يؤيد تلك الفكرة؛ لتدعم فكرته الأساسية. الاقتباس المتقطع، ويقوم الباحث هنا بحذف الكلمات غير الضرورية. أن يغير الباحث في جزء من المادة التي اقتبسها، كتصحيح بعض الكلمات الخاطئة، ويتوجب على الباحث هنا وضع المادة التي أضافها أو صححها بين قوسين (...); ليدل بذلك على أنها ليست جزءاً من المادة التي اقتبسها.

معايير وشروط الاقتباس

يتطلب الاقتباس من المراجع والمصادر اتباع مجموعة من المعايير ومنها:

1. أن يتحلّى الباحث بالأمانة العلمية؛ أي أن يشير إلى المصادر التي اقتبس منها.
2. أن يكون الباحث دقيقاً في عملية الاقتباس، وألا يشوّه المعنى سواء بالحذف أو الإضافة.
3. أن يكون الباحث موضوعياً في الاقتباس؛ أي ألا يقتصر الباحث على أخذ الاقتباسات التي تتناسب مع رأيه، وألا يُهمل المراجع التي تختلف مع وجهة نظره.
4. أن يكون الباحث معتدلاً في عملية الاقتباس؛ أي ألا يصبح البحث عبارة عن اقتباسات من المراجع والمصادر، بدون أن يساهم الباحث في أي شيء ما.
5. أن يتحرى الباحث الدقة في عملية الاقتباس، وأن يبين المصدر الأصلي الذي اقتبس منه.
6. أن يضع الباحث ما يشير إلى المادة التي اقتبسها بشكل مباشر أو غير مباشر.
7. في حال حذف الباحث جزءاً من المادة التي اقتبسها، فلا بدّ له أن يشير إلى ذلك من خلال وضع ثلاثة نقاط متتالية... في مكان المادة المحذوفة.
8. يفضل ألا يكون الاقتباس طويلاً وألا يتجاوز الصفحة الواحدة.

نسبة الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي

نسبة الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي

تختلف تحديد نسبة الاقتباس في البحث العلمي من جامعة لأخرى، ولكن تتراوح الجامعات في تحديد نسبة الاقتباس ما بين (15%) للاقتباس العلمي من مجمل الرسائل والأطروحات الجامعية، على ألا تتعدى ما نسبته (5%) من المرجع الواحد، وبعضها يعتمد نسبة (20%) من الاقتباس، وأخرى تعتمد نسبة (25%).

كيفية تجنب الاقتباسات في البحث العلمي

عبر التلخيص أو إعادة صياغة القول الأصلي بحيث نتناول أفكار معلومات الكاتب الخالصة بأسلوب شخصي.

- ومن أجل تجنب الوقوع في الاقتباس الحرفي يجب التمييز بين النوعين السابقين حيث أن الاقتباس المباشر يشترط أن يتم عندما نكون بصدد نقل قول معروف أو قول مأثور أو لما يتعذر إعادة صياغة النص الأصلي أو إذا كان يحمل دلالات لا تحتمل التأويل وفي هذه الحالة إذا كان الباحث يرفض النسخ الحرفي فمن المستحسن أن يتجنب استعمالها ويلجأ إلى الاقتباس غير المباشر باختار مصادري يمكن العمل عليها وتعديلها.
- ويجب على الهيئات والسلطات أن تعمل بدورها للحد من هذه الظاهرة وذلك بفرض قوانين صارمة تجاه من يعتمد على هذا النوع من أنواع السرقة وكذلك بإدراج قوانين الملكية الفكرية من طرف النقابات حتى يتم النظر إليها كباقي أنواع الجرائم.

كيفية تجنب الاقتباسات في البحث العلمي

الاستعانة بالآليات والبرمجيات الالكترونية لحماية المحتوى

لأن التكنولوجيا تتجاوز القوانين الحرفية بأشواط فإن لتوظيفها دور كبير في الحد من ظاهرة الاقتباس الحرفي وبالرغم من أنه هناك جامعات تعتمد على هذه الآلية فلا زالت غير شائعة في الكثير من الأماكن، إن لإستعمالها دور مهم في الحد من السرقة الفنية والرفع من مستوى البحوث.

التوعية الأخلاقية

بما أن الوقاية خير من العلاج فمن الأحسن نشر الوعي حول هذه الظاهرة قبل الوقوع فيها والمحاسبة عليها بما لا تحمد عقباه، فمهم كانت التكنولوجيا متطورة والمراقبة مشددة فلن تكون مضمونة 100% بقدر الضمير البشري والحساب.

شكراً جزيلاً